اكله الذئب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز قال لا ينبغي لاحد ان يلقن اسنة الشر فان بني يعقوب لم يدروا ان
الذئب ياكل الناس حتى قال لهم ابوهم اني اخاف ان ياكله الذئب قوله تعالى واوحينا اليه الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واوحينا اليه الاية قال اوحي الى يوسف
وهو في الجب لتنبئنهم باخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون بذلك الوحي واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واوحينا اليه الاية قال اوحى الله اليه وحيا وهو في الجب
ان سينبئهم بما صنعوا وهم اخوته لا يشعرون بذلك الوحي فهون ذلك الوحي عليه ما صنع به واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وهم لا يشعرون قال لم يعلموا بوحي الله اليه واخرج ابن جرير عن
ابن زيد في قوله وهم لا يشعرون قال لا يشعرون انه اوحي اليه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله وهم
لا يشعرون يقول لا يشعرون انه يوسف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما دخل اخوة يوسف
على يوسف فعرفهم وهم له منكرون جيء بالصواع فوضعه على يده ثم نقره فطن فقال انه ليخبرني هذا
الجام انه كان لكم اخ من ابيكم يقال له يوسف يدنيه دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في غيابة الجب
فاتيتم اباكم فقلتم ان الذئب اكله وجئتم على قميصه بدم كذب فقال بعضهم لبعض ان هذا الجام ليخبره
بخبركم قال ابن عباس فلا نرى هذه الاية نزلت الا في ذلك لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون فاخرج
ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي يوسف في الجب اتاه جبريل عليه السلام
فقال له يا غلام من القاك في هذا الجب قال اخوتي قال ولم قال لمودة ابي اياي حسدوني قال تريد الخروج
من ههنا قال ذاك الى اله يعقوب قال قل اللهم اني اسالك باسمك المكنون المخزون يا بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام ان تغفر لي وترحمني وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وان ترزقني من حيث احتسب ومن
حيث لا احتسب فقالها فجعل الله له من امره فرجا ومخرجا ورزقه ملك مصر من حيث لا يحتسب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الظوا بهؤلاء الكلمات فانهن دعا المصطفين الاخيار واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي بكر بن عياش قال كان يوسف في الجب ثلاثة ايام قوله تعالى وجاؤا اباهم الاية اخرج ابن المنذر عن
الشعبي قال جاءت امراة الى شريح تخاصم في شيء فجعلت تبكي فقالوا يا ابا امية اما تراها تبكي فقال
جاء اخوة يوسف اباهم عشاء يبكون واخرج ابو الشيخ عن الضحاك وما انت بمؤمن لنا قال بمصدق لنا
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال نزلت على كلام العرب كقولك
لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقا قوله تعالى وجاؤا على قميصه بدم كذب اخرج عبد الرزاق وابن
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاؤا على قميصه بدم كذب قال كان دم سخلة واخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله بدم كذب قال كان ذلك الدم كذبا لم يكن دم يوسف كان دم سخلة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في الاية قال اخذوا ظبيا فذبحوه فلطخوا به القميص فجعل يعقوب يقلب القميص فيقول ما ارى
به اثر ناب ولا ظفر ان هذا السبع رحيم فعرف انهم كذبوا واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس وجاؤا على قميصه بدم كذب قال لما اتي يعقوب بقميص يوسف فلم ير فيه خرقا قال كذبتم
لو كان كما تقولون اكله الذئب لخرق القميص واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن قال لما جيء بقميص
يوسف الى يعقوب جعل يقلبه فيرى اثر الدم ولا يرى فيه شقا ولا خرقا فقال يا بني والله ما كنت اعهد
الذئب حليما اذا كل ابني وابقى قميصه واخرج ابن جرير عن الشعبي قال ذبحوا جديا ولطخوه بدمه فلما نظر يعقوب
الى القميص صحيحا عرف ان القوم كذبوه فقال لهم ان كان هذا الذئب لحليما حيث رحم القميص ولم يرحم ابني

ابن جرير

ابن جرير عن قتادة قال لما اتوا نبي الله يعقوب بقميصه قال ما ارى اثر سبع ولا طعن ولا خرق واخرج ابو عبد
الله محمد بن ابراهيم الجرجاني في اماليه عن ربيعة قال لما اتي يعقوب عليه السلام فقيل ان يوسف اكله
الذئب دعا الذئب فقال له اكلت قرة عيني وثمرة فؤادي قال لم افعل قال فمن اين جئت واين تريد قال
جئت من ارض مصر واريد ارض جرجان قال فما يعنيك لها قال سمعت الانبياء قبلك يقولون من زار رحما
او قريبا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة وحط عنه الف الف سيئة ويرفع له الف الف درجة فدعا
بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فابى ان يحدثهم فقال ما لك لا تحدثهم فقال انهم عصاة واخرج ابو
الشيخ عن مبارك قال سئل ابن سيرين عن رجل راى في المنام انه يستاك كلما اخرج السواك راى عليه
دما قال اتق الله ولا تكذب وقرا وجاؤا على قميصه بدم كذب قوله تعالى قال بل سولت لكم انفسكم
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا قال امرتكم انفسكم
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
اي على ما تكذبون واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حبان بن ابي
جبلة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فصبر جميل قال لا شكوى فيه من بث لم يصبر
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فصبر
جميل قال ليس فيه جزع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى الا الى الله
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الثوري عن بعض اصحابه قال يقال ثلاث من الصبر لا تحدث
بوجعك ولا بمصيبتك ولا تزكي نفسك قوله تعالى وجاءت سيارة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن الضحاك في الاية قال جاءت سيارة فنزلت على الجب فارسلوا واردهم فاستقى من الماء
فاستخرج يوسف فاستبشروا بانهم اصابوا غلاما لا يعلمون علمه ولا منزلته من ربه فزهدوا فيه فباعوه
وكان بيعه حراما وباعوه بدراهم معدودة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فارسلوا واردهم يقول فارسلوا رسولهم فادلى دلوه فتشبث الغلام بالدلو فلما خرج قال يا بشراي
هذا غلام تباشروا به حين استخرجوه وهي بئر ببيت المقدس معلوم مكانها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي روق
في قوله يا بشراي قال يا بشارة واخرج ابن المنذر من طريق ابي عبيد قال سمعت الكسائي يحدث عن حمزة عن
الاعمش وابي بكر عن عاصم انهما قرا يا بشرى بارسال الياء غير مضاف اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يا بشراي قال كان اسم صاحبه بشرى فقال يا بشرى كما تقول
يا زيد واخرج ابو الشيخ عن الشعبي في قوله يا بشراي قال كان اسمه بشرى واخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله واسروه بضاعة يعني اخوة يوسف اسروا شانه وكتموا ان يكون اخاهم وكتم يوسف شانه مخافة
ان يقتله اخوته واختار البيع فباعه اخوته بثمن بخس واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
واسروه بضاعة قال اسروا بيعه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد واسروه بضاعة قال اسره
التجار بعضهم من بعض واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
واسروه بضاعة قال صاحب الدلو ومن معه فقالوا لاصحابهم انا استبضعناه خيفة ان يستشركوهم فيه
ان علموا به واتبعهم اخوته يقولون للمدلي واصحابه استوثقوا منه لا يابق حتى وقفوه بمصر فقال من يبتاعني
ويبشر فابتاعه الملك والملك مسلم قوله تعالى وشروه الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله وشروه قال اخوة يوسف باعوه حين اخرجه المدلي دلوه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن

Copyright ... University